نافتنوا انهم سار وامع قومهم الي بدر فاصيبوا به جميعا فنزل فيهم من القرآن
فيما ذكر ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم
جهنم وساءت مصيرا الحارث بن زمعة بن الاسود وابو قيس بن الفاكه
وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وعلي بن امية بن خلف والعاصي بن منبه
ابن الحجاج ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بما في العسكر مما جمع الناس
فجمع واختلف فيه المسلمون فقال من جمعه هو لنا وقال الذين كانوا يقاتلون
العدو ويطلبونه والله لولا نحن ما اصبتموه لنحن شغلنا عنكم العدو
حتى اصبتم ما اصبتم وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه
وسلم مخافة ان يخالف العدو اليه والله ما انتم باحق منا لقد راينا
ان نقتل العدو اذ منحنا الله اكتافهم ولقد راينا ان ناخذ المتاع حين
لم يكن دونه من يمنعه ولكنا خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كرة العدو فقمنا دونه فما انتم باحق منا وكان عبادة بن الصامت اذا
سئل عن الانفال قال فينا معاشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه اخلاقنا فنزعه الله من ايدينا
فجعله الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه بيننا على بواء يقول على
السواء فكان في ذلك تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله وصلاح ذات البين
وفي الكشاف روي انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر
عليك بالعير ليس دونها شيء فناداه العباس وهو في وثاقه لا يصلح فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لان الله عز وجل وعدك احدى الطائفتين
وقد اعطاك ما وعدك قال ابن اسحق ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند الفتح

عند الفتح عبد الله بن رواحة بشيرا الى اهل العالية بما فتح الله على رسوله
وعلى المؤمنين وبعث زيد بن حارثة الى اهل السافلة وفي المواهب اللدنية ولما
فرغ صلى الله عليه وسلم من بدر في اخر رمضان واول يوم من شوال بعث زيد
ابن حارثة بشيرا فوصل المدينة ضحى وقد نفضوا ايديهم من تراب رقية قال اسامة
ابن زيد فاتانا الخبر حين سوينا التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفني عليها مع زوجها عثمان ان زيد
ابن حارثة قال قد قدم قال فجئته وهو واقف بالمصلى وقد غشيه الناس قتل
عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وزمعة بن الاسود وابو
البختري بن هشام وامية بن خلف ونبيه ومنبه بن الحجاج قلت يا ابت احق
هذا قال نعم والله يا بني ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا الى المدينة
ومعه الاسارى من المشركين وهم اربعة واربعون وفيهم عقبة بن ابي معيط
والنضر بن الحارث وجعل على النفل عبد الله بن كعب من بني مازن ثم اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا خرج من مضيق الصفراء نزل على
ك كثيب بين المضيق وبين النازلة يقال سير جبل كذا في القاموس فقسم هناك
النفل الذي افاء الله على المسلمين من المشركين على السوية وتنفل رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار وكان لمنبه بن الحجاج وغنم جمل
ابي جهل وكان مهريا عليه وكان يضرب في لقاحه حتى نحره بالحديبية
وفي الثانية برة فضة كما سيجيء ثم ارتحل حتى اذا كان بالروحاء لقيه
المسلمون يهنئونه بما فتح الله عليه ومن معه من المسلمين فقال لهم سلمة بن
سلامة بن وقش ما الذي تهنئونا به فوالله ان لقينا الا عجائز صلعا كالبدن
المعلقة فنحرناها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ابن اخي اولئك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)